Al-Wafa, 2 Feb. 1908 Abikhater, Ibrahim Selim "A Look at Syrian Emigration and Its Benefits" (P. 6)



# مباحث عمومية

## نظرة في المهاجرة السورية ومنافعها

من امعن النظر في احوال السوري ايام لم يكن سبيل للمهاجرة ويتسنى الرحيل للعالم الجديد رأى انحطاطه باجلى بيان ورأى انه لم يكن على شيء من التقدم والحضارة فقد كان السوري المهاجر قبل المهاجرة رازحا تحت اثقال العسر وتضييق سبل المعيشة والارتزاق دون ان تتيسر له سبل العمل لاصلاح شؤونه وارتقائه من درجة التأخر والانحطاط او الاحرى يتعذر عليه القيام بما يرتأيه لتقدمه ضعيف الهمة متراخي العزيمة منقادا لطاعة العمياء

وقد قدر الله ان فتح ابواب المهاجرة فادرك السوري اذ ذاك حراجة حالته وسوء مصيره ورأى ان لا سبيل لاراحة اوقاته واحياء آماله وامانيه الا بالاغتراب. وقد وجد السوري مفطورا على الحرية والذكاء وانما لم يكن ذكاء وحرية ببلاده اهلا بغير بلاد التقدم والعمل

سمع صوت الضمير يناجيه ووحي اليه قصد العالم الجديد ففارق به بارق الامل وترك اوطانه عن مثال لما فارق من الاحباء والخلان والاسف على ما حرم من اوطانه من جودة المناخ وعذوبة الماء وبليل النسيم والهواء متخذا قول القائل

وتفسك فزبها ان خفت ضيما
وخل الدار تنعى من بناها
فانك واجد ارضا بارض
ونفسك لم تجد نفسا سواها

وصل السوري الى العالم الجديد فحل بين ظهراني القوم واخذ يكدح سعيا وراء الماديات (قبل الادبيات) مذللا الصعاب وكل عقبة كؤود تقف في سبل سعيه ولم يكد يمضي عليه وقت قصير حتى استدر خيرات وافرة وقطف ثمار جده واجتهاده فبعث منها الى من تخلف له في الاوطان وانبأهم بجودة البلاد ووفرة خيراتها وسهولة الكسب فيها

وصلت البشرة الى الشعب السوري في الوطن فالفوها ثمرة العمل والنجاح واستبشروا منها بتقدم الرجل وفوزه فتملكت الغيرة بعضهم على المهاجرة وجاءوا الى حيث اقام الرجل واخذوا يحترفون حرفته ويتعاطون نفس عمله حتى تسنى لهم نيل المبتغى والحصول على الغاية المقصودة فقام وبعث هؤلاء كما بعث ذاك وجاء اولئك وعملوا كما عمل هؤلاء الى ان رن صدى العالم الجديد باذني السوري واخذ يتوارد اليه (ذكورا واناثا) ويتبارى فيه نحو الارتقاء والمعالي في حلبة الجهاد والعمل

على انه لم يكد يمر ردح من الزمن على عهد المهاجرة السورية حتى بلغ فريق من السوريين شأوا بعيدا في مضمار التقدم والفلاح فاخذوا ينازعون الغناء ويبارون الاميركي بالصناعة والزراعة فاسسوا التجارة وانشأوا المصارف وابتاعوا الاراضي والمساكن وقام بعض افراد السوريين الافاضل الى تعزيز اللغة العربية وخدمة الناشئة السورية وقيامها على اسس العلم والادب فجهزوا المطابع وانشأوا الجرائد ولم تكد تنتشر الجرائد حتى مال المكثرون من السوريين الادباء الى اكتساب العلوم والادبيات (فوق الماديات) واقبلوا على مناصرة الجرائد وتصحيح الكتب والدرس والبحث والمطالعة حتى بلغوا ذرى المعرفة واجتنوا ثمرة العلم واصبحوا مشهودا لهم بالمقدرة العلمية ومشارا اليهم بالبنان. منهم الخطيب المصقع والشاعر الناثر والكاتب البليغ

[illegible] في المهاجرة نظرة الباحث المدقق وجدنا نتائجها عجيبة وفوائدها غزيرة اكتسب السوري المهاجر تقدما [illegible] فالمهاجرة ولا [illegible] الاديب ونهضة العامل والوضيع وحرية الصحافي واثرى العامل والفقير. فالعامل نرى ان قد توفرت اسباب المعاش والعيل فاغتنى واثرى. وللاديب انفسحت الاوقات فاكتسب علما ومعرفة

وللعامل بعثت عوامل النشاط والغيرة فارتفع من حضيض الذل والخمول. وللتاجر تمهدت السبل فتوصل لتأسيس تجارته وتوسيع نطاقها. وللصحافي انفسحت طرق الكتابة وتوسع مجالها فاخذ يملي ما يوحي اليه الضمير والقريحة وانتشرت جرائده الامر الذي دل حقيقة على ما وصل اليه السوري المهاجر من الارتقاء والمدنية واقباله على مناصرة الادب واكتساب العلوم والمعارف في دار الهجرة بفضل المهاجرة

اجل لا ننكر بعض اضرار المهاجرة التي لحقت ببعض افراد الامة السورية كلا من الرجل والمرأة — لحقت اضرار المهاجرة بالرجل المتخلف في الوطن المهاجرة شريكة حياته من حيث الطوارىء والملمات التي تلم به بعد مهاجرتها من فقدان الراحة والسعادة الزوجية ووقوع المتاعب والتنغص في معيشته البيتية وقد اوجد الله المرأة لتكون رفيقة بعلها في جميع اطوار حياته ومشاركة له في السراء والضراء حتى الممات — واضرت بالمرأة اذ تترك رجلها واولادها في الوطن ولا تكاد تطأ دار الهجرة حتى تفسد اخلاقها وآدابها وتنقاد صاغرة للاهواء الشنيعة متوغلة في طرقها التي تبلغ بها هوة المآثم والزلات وتنسيها واجباتها نحو رجلها واولادها وعدم النظر في امورهم والاهتمام بسد عوزهم واحتياجاتهم الامر الذي تدمع عند رؤيته عين الشرف وتصطك لسماعه اذان الانسانية — وقد قام حضرة الوطني الغيور يوسف افندي الياس بواكيم لدفع هذا الخطر عن الامة السورية فوضع اقتراحا (وجوب وضع حد وشريعة تمنع مهاجرة المرأة السورية الى اميركا) وابان فيه آراءه السديدة وافكاره الصائبة الى العمل الذي يقضي لنجاح الغاية بمنع المرأة المذكورة. فبهذه المناسبة نشكر حضرة الفاضل الغيور اقتراحه الجميل ونهضته الوطنية الشماء التي تذكر فتشكر. ونسأل السوريين الادباء الذين يغارون على تعزيز الاسم السوري وشرف مقامه ان يناصروا المذكور ويأخذوا بيده الى القيام في اتمام هذا المشروع كي تصل الى الغاية المطلوبة والله ولي التوفيق والتدبير على كل حال

اورس ماس ابرهيم سليم ابي خاطر

# أخبار لبنان وسورية

نقلا عن الارز الاغر

لما رأى حضرة صاحب الدولة الوزير الخطير يوسف باشا مونل متصرفنا المعظم قلة رواتب المأمورين ملكيين وعدليين ولا سيما معاونهم بحيث لا تكاد تفي بسد نصف حاجات الفرد المعاشية منهم فكيف بعياله مع شدة تكاليف العيش وتضاعف الاشغال وانما اشبهت هذه الرواتب بقلتها الماء الذي يبقى في الخلايد والاودية من مطر الصيف فلا يجري الى بحر او نهر بل ما هو الا ان تشرق عليه الشمس فتنشفه دون ان يروي مكانه. وكانت واردات الحكومة اللبنانية لا تساعد على زيادة هذه الرواتب وفقا لمقتضيات الايام اقترح دولته وزاده الحنان على مجلس الادارة الموقر توفير العوائد اللازمة تحقيقا لهذه الامنية الكافلة تحسين حال المأمور وعياله وبعد امعان النظر استقر رأي المجلس المشار اليه على اضافة المكوس الآتية بصورة موقتة يعمل بها منذ اول شهر مارت المقبل سنة ١٣٢٤

واحد وربع على كل درهم مساحة وقد كان الرسم ٢١ قرشا فاصبح ٢٢ وربع القرش

واحد وربع على كل قوجان لكل نفر بحسب العدد الاصلي وكان ثمانية وثلاث ارباع فصار ١٠ قروش

٢ بالمائة من اجور الحوانيت والدوكانات والخانات والمطاحن ومكابس الزيت

٢ بالمائة رسم خرج اعلام تستوفيها المحاكم وفقا للقانون بحيث يؤخذ الرسم سلفا بحسب العادة

يؤخذ مجيديان على صكوك الفراغ والانتقال على ما كان ثمنه فوق العشرين الف قرش وما كان دون ذلك فباق على التعريفة الماضية،

يؤخذ خمسة قروش على كل بوصلة دعوى حقوقية

فرض رسم قيدية قدره واحد وربع على كل عريضة

اما زيادة الرواتب فسيقررها دولته رعاه الله ونأتي على نشرها في حينها